

تفسير ابن كثير

الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ج

تفسير سورة هود [وهي مكية] قال الحافظ أبو يعلى : حدثنا خلف بن هشام البزار ،

حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة قال : قال أبو بكر : سألت رسول الله

، صلى الله عليه وسلم : ما شيبك ؟ قال : " شيبني هود ، والواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا

الشمس كورت " . وقال أبو عيسى الترمذي : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا

معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال

أبو بكر : يا رسول الله ، قد شبت ؟ قال : " شيبني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم

يتساءلون ، وإذا الشمس كورت " وفي رواية : " هود وأخواتها " . وقال الطبراني : حدثنا

عبدان بن أحمد ، حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد

، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : "

شيبني هود وأخواتها : الواقعة ، والحاقة ، وإذا الشمس كورت " وفي رواية : " هود

وأخواتها " . وقد روي من حديث ابن مسعود ، فقال الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد

الطبراني في معجمه الكبير : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق
الرائشي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله
عنه؛ أن أبا بكر قال : يا رسول الله ، ما شيبك ؟ قال : " هود ، والواقعة " . عمرو بن ثابت
متروك ، وأبو إسحاق لم يدرك ابن مسعود . والله أعلم . قد تقدم الكلام على حروف
الهجاء في أول سورة البقرة بما أغنى عن إعادته هاهنا ، وبالله التوفيق . وأما قوله : (
أحكمت آياته ثم فصلت) أي : هي محكمة في لفظها ، مفصلة في معناها ، فهو كامل
صورة ومعنى . هذا معنى ما روي عن مجاهد ، وقتادة ، واختاره ابن جرير . وقوله : (من
لدن حكيم خبير) أي : من عند الله الحكيم في أقواله ، وأحكامه ، الخبير بعواقب الأمور